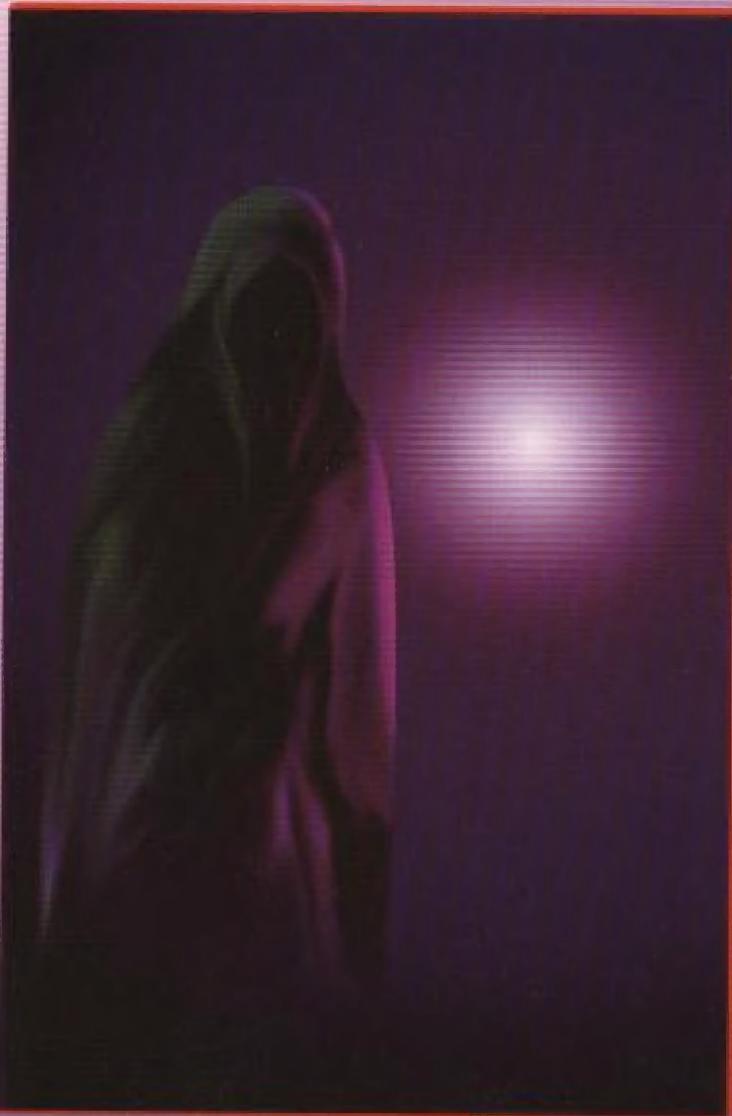


أسماء القائلين

بِوْحَوْسَرَتِ الْمَرْلَأَ وَجْهَهَا

من غير العلماء النجديين



تأليف

سليمان بن صالح الخراشى

دار الفتن

# أشمام القائلين

بوجوب ستر المرأة وجهها  
من غير العلماء النجديين

سليمان الخراشبي

كتاب القسمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دار القاسم للنشر والتوزيع ، ١٤٢٦هـ (ح)

فهد الله مكتبة الملك فهد الوطنية أبناء النشر

الخراشي، سليمان صالح

أسماء القاتلين بوجوب ستر المرأة لوجهها من غير النجذيبين /

سليمان صالح الخراشي - الرياض ، ١٤٢٦هـ .

٥٦ ص ، ١٢ × ١٧ سم

ردمك : ١ - ٩٩٧ - ٣٣ - ٩٩٦٠

١ - المرأة في الإسلام ٢ - الحجاب والسفور ١ - العنوان

١٤٢٦ / ١٥٢٩

٢١٩,١١ ديو

رقم الإيداع: ١٤٢٦ / ١٥٢٩

ردمك : ١ - ٩٩٧ - ٣٣ - ٩٩٦٠

### حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م

العنوان: الرياض ، طريق الملك فهد جنوب شارع التلفزيون

الدمراسلات ، الرمز البريدي ١٤٤٤٢ - ص. ب ٦٣٧٣

الرقم ٤٠٩٢٠٠٠ فاكس ٤٠٣٣١٥٠

شروع جدة هاتف ٦٠٢٠٠٠ فاكس ٦٣٣٣١٩١

شروع بريدة هاتف ٣٢٦٢٨٨٨ فاكس ٣٦٩٢٨٨٨

البريد الإلكتروني sales@dar-alqassem.com

موقعنا على الانترنت www.dar-alqassem.com

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



## المقدمة

الحمد لله وحده، والصلوة والسلام على من لا نبيَّ

بعده :

يقوم بعض كُتاب الصحافة والإِنترنت بين الحين والآخر بوصف الحجاب الشرعيّ - الذي هو تغطية الوجه - بأنه حجاب (نجديّ) أو (وهابيّ) !! افتراءً منهم، وتنفيرًا من الحقّ - كما هو دأب أسلافهم -، محاولين التلبيس على من ليس ذا علم بالمسألة؛ حتى يُصدق ما يقولون من كثرة تكراره.

وقد أحببتُ في هذا الرّسالة أن أُبين كذبَ هؤلاء ومخالفتهم للحقيقة، وأثبت لهم ولغيرهم - ولا شكَّ أنَّ غيرهم طلابُ حقٍّ - أنَّ إجماع المسلمين العمليّ في جميع البلدان الإسلامية كان مستقرًا على عدم خروج النساء سافراتِ الوجه؛ إلى أن سقطت معظمُ ديارهم واحدةً تلو الأخرى بيد المستعمر النَّصرانيِّ الذي شجع السفور،

وتواطأ مع بعض التَّمَسْلِمِينَ المنحرفين لينشروه في ديار الإسلام؛ بُغْيَةً صرف الناس عن مخطّطاتهم إلى الشهوات، وإضعافهم عن مقاومة المحتل الكافر؛ حتى ظنَّ البعض مع تقادم الزَّمَانَ أَنَّ كشف الوجه هو الأصل !! وأنَّ تغطيته إنما هي عادة لبعض البلدان !! فتأملَ ما أشدَّ مكر العدوّ الذي أوصل بعضاً إلى هذه النتيجة المؤلمة .

ثم أذكر بعد ذلك من قال بوجوب تغطية المرأة لوجهها ممَّن جاءوا بعد دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، من غير النَّجَدِيِّينَ ! مع التطرق لبعض الفوائد والتنبيهات المتنوعة .

أَسْأَلُ اللهَ أَنْ ينفع بِمَا كَتَبْتَ ، وَأَنْ يُصْرِّيَّ الْمُسْلِمِينَ  
وَالْمُسْلِمَاتِ بِمَا كَيْدَ أَعْدَائِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ .

### إجماع المسلمين (العملي) على تغطية الوجه

قال الحافظ ابن حجر: «لم تزل عادة النساء قديماً وحديثاً، يسترن وجههن عن الأجانب»<sup>(١)</sup>.

ونقل ابن رسلان: «اتفاق المسلمين على منع النساء أن يخرجن سافرات الوجه»<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو حامد الغزالى: «لم يزل الرجال على مر الزمان مكشوفون في الوجه، والنساء يخرجن متنقبات»<sup>(٣)</sup>.

ونقل النووي عن إمام الحرمين الجويني: «اتفاق المسلمين على منع النساء من الخروج سافرات»<sup>(٤)</sup>.

وما يؤكّد هذا أنك لا تجده مسألة كشف الوجه من عدمه قد أخذت حيزاً كبيراً في مصنّفات الأئمة، ولم تستغرق

(١) في فتح الباري (٩/٢٣٥-٢٣٦).

(٢) انظر: نيل الأوطار للشوكاني (٦/١١٤).

(٣) إحياء علوم الدين (٦/١٥) مع شرحه.

(٤) روضة الطالبيين (٥/٣٦٦).

جَهْدُهُمْ وَوْقَتُهُمْ، بَلْ لَا تَكَادْ تَجِدُ - فِيمَا أَعْلَمُ - مَصْنَفًا خَاصًا بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ؛ وَلَوْ عَلِيَ شَكْلِ رِسَالَةٍ صَغِيرَةٍ؛ مَا يَدْلِي دَلَالَةً وَاضْحَى عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْقَضِيَّةَ مِنَ الْوَضْوَحِ بِمَكَانٍ، وَأَنَّ عَمَلَ الْمُسْلِمِينَ كَمَا هُوَ قَائِمٌ، يَتَوَارَثُهُ الْخَلْفُ عَنِ الْسَّلْفِ، وَهَذَا التَّوَارِثُ الْعَمَلِيُّ يَدْلُلُنَا أَيْضًا عَلَى طَبِيعَةِ تَلْقِيِ الْعُلَمَاءِ مِثْلَ هَذِهِ الْمَسَائِلِ، وَأَنَّهُمْ يَرْشِدُونَ أُمَّتَهُمْ لِمَا فِيهِ الْعَفَّةُ وَالظَّهَرُ وَالْإِسْتِقَامَةُ عَلَى أَرْشَدِ الْأُمُورِ، وَأَفْضَلِ السُّبُلِ.

وَلَمْ يَبْدُ اِنْتَشَارُ السُّفُورِ وَكَشْفُ الْوَجْهِ إِلَّا بَعْدَ وَقْوَعِ مَعْظَمِ بَلَادِ الْمُسْلِمِينَ تَحْتَ سِيَطَرَةِ الْكُفَّارِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ، فَهُؤُلَاءِ الْكُفَّارِ كَانُوا يَحْرُصُونَ عَلَى نَسْرِ الرَّذِيلَةِ وَمَقْدِمَاتِهَا فِي دِيَارِ الْإِسْلَامِ لِإِضْعافِهَا وَتَوْهِينِ مَا بَقِيَ مِنْ قُوَّتِهَا. وَقَدْ تَابَعُهُمْ فِي هَذَا أَذْنَابُهُمْ مِنَ الْعُلَمَائِينَ الْمَنَافِقِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِتَتَّبِعِ الْأَقْوَالِ الْمُضَعِّفَةِ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ، لِيَتَكَبَّرُوا عَلَيْهَا وَيَتَّخِذُوهَا سَلَاحًا بِأَيْدِيهِمْ، فِي مَقَابِلَةِ دُعَاءِ الْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ. لَا سِيَّما فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ، آخِرِ مَعَاكِلِ الْإِسْلَامِ.

وَمَا يَؤْكِدُ هَذَا أَيْضًا: مَا سَيَأْتِيكَ مِنْ تَصْرِيفٍ بَعْضِ مِنْ أَنْقَلَ عَنْهُمْ بِأَنَّ وَجْبَ سَرِّ الْوَجْهِ هُوَ مَا كَانَ مُسْتَقْرَأً عَنْهُمْ

في مجتمعاتهم قبل وقوعها بيد المحتل أو قبل تسلل التغريب إليها: سواءً في الحجاز أو مصر أو المغرب العربي أو الشام أو غيرها.

والصور (الفوتوغرافية) التي التقطت لديار المسلمين المختلفة (تركيا، مصر، تونس، الشام.. الخ) تؤكد أنَّ المرأة المسلمة كانت تغطي وجهها قبل أن تنتشر دعوة السفور على يد أذناب المستعمر النصراني. فانظر على سبيل المثال: كتاب [مكتب عنبر] لظافر القاسمي، وكتاب [الطاھر الحداد ومسألة الحداثة] لأحمد خالد، وأيُّ كتاب يتحدث عن ثورة ١٩١٩ المصرية. وقد نشرَ أحدُ الإخوة في [شبكة التبیان] على الإنترنت مجموعةً صور قدیمة لنساء عدَّ من البلدان الإسلامية تشهد لما ذكرت. (تجدُّها في موضوع الوقاية من مؤتمر الحوار).

## أسماء القائلين بوجوب تغطية المرأة وجهها من غير النجاشيين !!

أسرد هنا ما اطلعت عليه من ذلك ، دون مراعاة لترتيب معين ، سوى أن يكون القائل قد أتى بعد دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمة الله - .

١- **الشيخ ابن الأمير الصناعي** (يمني) :

ألف كتاباً بعنوان [الأدلة الجلية في تحريم نظر الأجنبية] ، رد فيه على القائلين بجواز الكشف .

٢- **الشيخ عبدالرب القرشي الملكي** (باكستاني) :

ألف كتاباً بعنوان [الأبحاث الفقهية القيمة]<sup>(١)</sup> تعرّض فيه للقضية ورجح وجوب تغطية المرأة لوجهها .

٣- **الشيخ أبو الأعلى المودودي** (باكستاني) :

ألف رسالة شهيرة بعنوان [الحجاب] قال فيها كلاماً ممتعاً

(١) انظر : (٣٦/٢) .

أحببت نقل بعضه للقارئ؛ وهو قوله تعليقاً على آية الحجاب<sup>(١)</sup>: (وكل من تأمل كلمات الآية، وما فسرها به أهل التفسير في جميع الأزمان بالاتفاق، وما تعامل عليه الناس على عهد النبي ﷺ، لم ير في الأمر مجالاً للجحود بأن المرأة قد أمرها الشرع الإسلامي بستر وجهها عن الأجانب . ما زال العمل جارياً عليه منذ عهد النبي ﷺ إلى هذا اليوم، وإن النقاب ما قد اقتربه القرآن نفسه من حيث حقيقته ومعناه وإن لم يصطلح عليه لفظاً، وكانت نساء المسلمين قد اتخذنه جزءاً من لباسهن خارج البيت، بمرأى من الذات النبوية التي نزل عليها القرآن، وكان يسمى نقاباً في ذلك العهد أيضاً .

نعم ! هو النقاب (Veil) الذي تعده أوربة غاية في الشناعة والقبح، ويقاد الضمير الغربي يختنق حتى من تصوره، ويعتبره الغربيون عنوانَ الظلم وسيما الوحشية وضيق الفكر، وهو أولُ ما يُعقد عليه الخنصر إذا ذكرت أمّة شرقية بالجهالة والتخلف في طريق التمدن، وأما إذا وصفت أمّة

في الشرق بكونها سائرةً في طريق الحضارة والتمدن، فأول ما يذكر من شواهدِه بكل تبُّجٍ وافتخارٍ؛ هو كون (النقاب) قد زال عن هذه الأمة أو كاد.

ويا لَخَزِيْكُمْ يا أَصْحَابَنَا الْمُتَجَدِّدِينَ الْمُسْتَغْرِبِينَ، إِذَا تَبَيَّنَ لَكُمْ أَنَّ هَذَا الشَّيْءَ لَمْ يُخْتَرْ بَعْدَ زَمَانِ النَّبِيِّ بَلْ نَسْجَ بِرْدَتَهُ الْقُرْآنُ نَفْسَهُ، وَرَوْجَهُ النَّبِيِّ وَسَلَّمَ فِي أَمْتَهِ فِي حَيَاتِهِ، عَلَى أَنَّ شَعْورَكُمْ بِهَذَا الْخَزِيْ وَإِطْرَافَكُمْ بِالنَّدَامَةِ وَالْخَجْلِ لَيْسَ بِنَافِعٍ كُمْ شَيْئاً؛ لَأَنَّ النَّعَامَةَ إِنْ أَخْفَتْ رَأْسَهَا فِي التَّرَابِ لِرَؤْيَةِ الصَّائِدِ، فَإِنَّهُ لَا يَطْرُدُ الصَّائِدَ وَلَا يَنْفِي وَجُودَهُ، كَذَلِكَ إِنْ أَشْحَتْ بِوْجُوهِكُمْ عَنِ الْحَقِيقَةِ، لَمْ تَبْطِلْ بِهِ الْحَقِيقَةُ الثَّابِتَةُ وَلَمْ تَمْحِ آيَةَ الْقُرْآنِ، وَإِنْ حَاوَلْتُمْ أَنْ تَكْتُمُوا هَذِهِ الْوَصْمَةَ كَمَا تَرَوْنَهَا فِي تَمْدُنِكُمْ مِنْ وَرَاءِ حَجْبِ التَّأْوِيلِ، لَمْ تَزِيدُوهَا إِلَّا وَضُوحاً وَجَلَاءً، وَإِذَا كُتِّمَ قَدْ قَرَرْتُمْ أَنَّ هَذَا النَّقَابَ عَارٌ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَشَنَارٌ، بَعْدَ إِيمَانِكُمْ بِوْحِيِّ الْغَرْبِ، فَلَيْسَ إِلَى غَسْلِهِ عَنِ أَنْفُسِكُمْ مِنْ سَبِيلٍ غَيْرَ أَنْ تُعْلَنُوا بِرَاءَتِكُمْ مِنَ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ الَّذِي يَأْمُرُ بِالْأَشْيَاءِ السَّمِيَّةِ الْبَغِيْضَةِ كُلُّبِسِ النَّقَابِ وَإِسْدَالِ الْخَمَارِ وَسْتَرِ الْوَجْوَهِ.

إنكم يا قوم، تنشدون الرُّقيَّ وتطلبون الحضارة، فأنتم لدين يمنع ذات الخدر أن تكون عطرَ المجالس، ويوصيها بالعفة والحياء والاحتجاب، وينهى ربَّ البيت أن تكون قرة عين لكم غادِ ورائع.. أنتم لدين مثل هذا أن يصلح في رأيكم للاتِّباع؟ وأين هو من الرُّقي؟ ومن التَّهذيب والحضارة؟ إنما الرُّقيُّ والحضارة يقتضيان الآنسة. إذا همت بالخروج من بيتها. أن تنفسَ يديها من كل عمل قبل ساعتين من موعد الخروج، لترفرغَ فيهما إلى زيتها وتجملها، فتُعطر الجسم كله بالطيب، وتلبس الجذَّاب الأحَادُّ، وتبيض الوجه والذراعين بأنواع المساحيق، وتلوّن الشفَّتين بقلم الدهان الأحمر Lip Stick وتعهدَ قوس الحاجبين وتُعدَّ للرمي بسهام النَّظر! حتى إذا خرجمت من البيت رافلةً في هذه الزخارف، استهوي كلُّ مظهر من مظاهر زيتها وجمالها القلوب، وجذبَ الأنظار، وفتن العقول، ثم لا تطمئن نفسُ الآنسة بعد هذا كله من التظاهر بالجمال، بل تكون أدواتُ الزَّينة والزخرفة محمولةً معها في عيدها (أي شنطتها) حتى تتداركَ بين حين وآخر كلَّ ما نقص أو ضاع من دقائق زيتها.

إن بينَ مقاصد الإسلام ومقاصد الحضارة الغربية - كما ذكرناه غيرَ مرة - لبوناً بعيداً وفرقَا شاسعاً جداً، ومخطئٌ بينُ الخطأ من يريد أن يفسّرُ أحكام الإسلام بوجهة نظر الغرب، ذلك بأنَّ ما عند الغرب من المقياس لأقدار الأشياء وقيمها، يختلفُ عنه مقياس الإسلام كلَّ الاختلاف، فالذى يُكثِّر الغرب ويعُدُّه غايةَ حياةَ الإنسانية، هو في عين الإسلام من التَّوافه والهَنَّات، وإنَّ ما يهتمُ به الإسلام ويعظم شأنه هو عند الغرب من سَقَطِ المَتَاع، لذلك كلُّ من قال بصحة المقياس الغربيٍّ، فلا بد أن يرى جميعَ ما في الإسلام واجبَ التَّرميم والإصلاح ، وإذا مضى يفسِّرُ أحكامَ الإسلام ويشرحُها، جاء بها محرَّفةً عن معانيها، ثمَّ لم يوفق في تطبيقها على الحياة العملية حتى في صورتها المحرَّفة، لما يعرض سبيله إلى ذلك من أحكام القرآن ونصوصُ الْسُّنَّة الْبَيِّنَة، فحرىٌ بمثل هذا الرجل قبل أن ينظر في جزئيات المنهج العملية، أن يتأملَ المقاصد التي قد اتَّخذت للوصول إليها تلك المنهج، وينظر هل هي صالحة للقبول أم لا . وإنْ هو لم يكن يوافق تلك المقاصد نفسها، فائيٌّ غناءً يغْنِيه الْبَحْثُ في المنهج التي تختار لتحقيق تلك

المقصود؟ ولماذا يكلف نفسه مسخ تلك المناهج وتحريفها؟ أليس من الأجرد به الأصلاح له أن يهجر الدين الذي يخطئ مقاصده؟ وأما إذا كان يتَّفق مع تلك المقصاد، فلا يبقى البحث بعد ذلك إلا فيما يُتَّخَذ لتحقيقها من المناهج، هل هي صحيحة أم لا؟ وهذا البحث يمكن طيَّه بكل سهولة، ولكن هذه الطريقة لا يتبعها إلا ذوو المروءة والكرم، وهم قليلون، وأما المنافقون الذين هم بطبيعتهم أخبثُ ما خلق الله في هذا الكون، فلا يزكُو بهم إلا أن يدعُوا إيمانهم بشيءٍ، ويؤمنوا في الحقيقة بشيءٍ آخر!

فكلُّ ما لا يزال هؤلاء يخوضون فيه من المباحث حول الحجاب والنقاب، هو صادرٌ في الحقيقة عن هذا النفاق. وقد استندوا كلَّ ما في طاقاتهم ووسعهم لإثبات أنَّ هذا الوضع من الحجاب إنما كان رواجُه في أم الجاهليَّة قبل الإسلام. ثم نزل هذا الميراث الجاهلي إلى المسلمين في بعض العصور المتأخرَة بعيدة عن عهد النبوة. لماذا يتكلَّفون هذا البحث والتحقيق التاريخي بإزاء النص القرآني الصريح، والعمل الثابت في عهد النبوة، وتفسير الصحابة والتابعين لفهم الآية؟ إنهم يتكلَّفونه مجرد أنه

كانَ ولا يزالُ نصبُ أعينهم من مقاصد الحياة ما هو مقبول شائع في الغرب . وأنه قد رسخ في أذهانهم من تصوّرات الحضارة والرُّقُبِ ما نزل إليهم من سمائه ، ولما كان ليس الملائكة والنّقاب لا يلائم تلك التّصوّرات بحالٍ من الأحوال ، فقد جاؤوا بِعوْل التّحقيق التّارِيخيّ ، ليهدموا به ما هو ثابت في شرع الإسلام ، وهذا النّقاب البَيْنُ الذي قد تناولوا به هذه المسألة مع غيرها من المسائل ، يرجع في أصله إلى ما سبق أن ذكرناه فيهم من خفة العقل وفقد الجرأة الخلقيَّة وعدم التمسك بمبادئه ، ولو لا ذلك لما سوَّلت لهم أنفسُهم أن يأتوا بالتّاريخ شاهداً على القرآن ؛ مع كونهم يدعون الإسلام ويتحدون إليه ، بل كانوا أحراراً . ولو أرادوا أن يبقوا مسلمين . أن يستبدلوا المقاصد القرآنية بمقاصدهم هم أو يعلّموا انصر فهم عن الإسلام الذي يعترض سبيلهم إلى التّقدُّم والرُّقُبِ حسبما يفهمونه من معانٍ الرُّقُبِ !).

#### ٤- الشّيخ أحمد عبد الغفور عطّار (حجازي):

ألف كتاباً بعنوان [الحجاب والسفور] لبيان هذا الأمر ، قال فيه (ص ٧٣- ٧٤):

(كشف الوجه والكفين لا حجّة للقائلين به :

أمّا من ذهب إلى جواز كشف الوجه والكفين من العلماء القُدامى فلهم رأيهم المردود بما جاء عن الله في كتابه العزيز، وبما صَحَّ عن رسول الله ﷺ في حديثه الشريف.

وأمّا بعض علماء هذا العصر، فقد رأوا إجازة كشف الوجه والكفين خصوصاً منهم لبيئتهم ومجتمعاتهم التي أصابتها عدوى السفور من غير المسلمين كالأوربيين، واحتجاجاً منهم بما ورد من أحاديث لم تثبت صحتها، أو تعسّفاً في تأويلات وتخريجات واستنباطات يردها الدليل الذي لا يقبل ما ذهبوا إليه.

وظاهر التنزيل لا يرضى بالتأويل إذا أريد منه طلاوة بما يناقضه أو يُوجّه الوجه المناقضة.

وأولئك العلماء المعاصرون الذين ذهبوا إلى جواز كشف الوجه والكفين، بما اعتصموا من التأويل والاستنباط، يعيشون في بيئات سُفرت فيها المرأة سفورةً فاضحاً، وظهرت المرأة سافرةً متبرجةً مكشوفة الوجه والجيد والذراع وهي من الصدر والنحر والسوق في أبهى زينةٍ فتّانةٍ

مغرية، ولم يستطعوا أن يُغالبوا هذا الواقع، فسَفَرَ نساؤُهُمْ، ودفعوا ببناتِهِمْ إلى المدارس والمعاهد، واضطُرُّرُنَّ إلى السُّفُورِ، فاضطُرُّ أولئكُ العلماءُ إلى توسيعِ المنكرِ الذي وقعوا فيه فلجأوا إلى اعتسافِ الأدلة وذهبوا إلى جواز كشفِ الوجه والكفافِ).

#### ٥- الشِّيخ وهبي سليمان غاوجي (سوري):

ألف كتاباً بعنوان [المرأة المسلمة] بينَ فيه وجوب ستر الوجه بالأدلة الشرعية، ثم عقد فصلاً بعنوان (رأي شاذ) قال فيه (ص ٢٠٦ ، ٢١٢) :

(وهناك رأي شاذ في شأن كشف المرأة وجهها ليس هو رأي الحنفية، ولا رأي المذاهب الثلاثة الباقيَة، ولا جماهير الأئمة من السلف الصالح، ذلك هو رأي الشِّيخ ناصر الألباني الذي ألف كتاباً لقبه (حجابُ المرأة المسلمة) وذهب فيه إلى إباحة كشف المرأة وجهها مطلقاً، خُشيت الفتنة أو لا !).

(لقد هونَ الرَّجُلُ على بعضِ الناس - خاصَّةً من يتبَعُهُ، ومن يقتتنص الرَّخص - تركَ ما عرفَهُ المسلمون من أيامه عليه السلام إلى أيامنا هذه من ستر وجه المرأة، وفي هذا الأمر مع ما فيه

من مجانية الصواب مدعاه لإساءة الظن بالسلف وعصور المسلمين المتابعة إلى يومنا هذا).

وللشيخ وهبي كتاب آخر بعنوان (لباس المرأة وزينتها)، ذكر فيه شروط الحجاب؛ ومنها: (أن يكون ثوباً واسعاً سابغاً ساتراً للبدن كله) (ص ٢٨).

#### ٦- الشيخ محمد علي الصابوني (سوري):

عقد مبحثاً في كتابه [روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن] بعنوان (آيات الحجاب والنظر) قال في خاتمه (١٨٢ / ٢ وما بعدها):

(**بدعة كشف الوجه**: ظهرت في هذه الأيام الحديثة، دعوة تطورية جديدة، تدعى المرأة إلى أن تُسفر عن وجهها، وترك النقاب الذي اعتادت أن تضعه عند الخروج من المنزل، بحجة أنَّ النقاب ليس من الحجاب الشرعي، وأنَّ الوجه ليس بعورة، دعوة (تجددية) من أناس يريدون أن يظهروا بعذر الأئمة المصلحين الذين يعيشهم الله على رأس كل مائة سنة ليجددوا للأئمة أمر دينها، ويعثروا فيها روح التضحية، والإيمان، والكفاح).

دعوة جديدة، ويدعو حديثة من أناس يدعون العلم، ويزعمون الاجتهاد، ويريدون أن يثبتوا بأرائهم (العصريّة الحديثة) أنهم أهل لأن يُنافسوا الأئمّة المجتهدّين، وأن يجتهدوا في الدين كما اجتهد أئمّة المذاهب ويكون لهم أنصار وأتباع.

لقد لاقت هذه الدعوة [بدعة كشف الوجه] رواجاً بين صفوف كثيرة من الشباب وخاصة منهم العصريّين، لا لأنّها (دعوة حق)؛ ولكن لأنّها تُلبي داعيَ الهوى، والهوى محبّ إلى النفس، وتُسّير مع الشهوة، والشهوة كامنة في كل إنسان، فلا عجب إذاً أن نرى أو نسمع من يستجيب لهذه الدعوة الأئمّة ويسارع إلى تطبيقها بحجّة أنها (حكم الإسلام) وشرع الله المنير. يقولون: إنّها تطبيق لنصوص الكتاب والسنة وعمل بالحجاب الشرعي الذي أمر الله -عز وجل- به المسلمات في كتابه العزيز، وأنّهم يريدون أن يتخلّصوا من الإثم بكتّمهم العلم: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنِ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ» [البقرة: ١٥٩] إلى آخر دعوّاهم الطويلة العريضة.

ولست أدرى: أي إثم يتكلّصون منه، وهم يدعون المرأة

إلى أن تطرح هذا النقاب عن وجهها وتُسْفِرَ عن محسنها في مجتمع يتَأجَّج بالشهوة ويصطلي بنيران الهوى ويتبَحَّب بالدُّعَارة، والفسق، والفجور؟! . . .

إلى أن قال :

فهل يُعقل أن يأمرها الإسلام - أي المرأة - أن تستر شعرها وقدميها ، وأن يسمح لها أن تكشف وجهها ويديها؟ وأيُّهما تكون فيه الفتنة أكبر : الوجه أم القدم؟ يا هؤلاء كونوا عقلاء ولا تُلبسو على الناس أمر الدين . فإذا كان الإسلام لا يبيح للمرأة أن تَدُقَّ برجلها الأرض لثلا يسمع صوت الخلل الحال وتحرّك قلوب الرجال أو يبدو شيء من زيتها ، فهل يسمح لها أن تكشف عن الوجه الذي هو أصل الجمال ومنبع الفتنة ومكمن الخطر؟ .

٧- الدكتور محمد فؤاد البرازى (سوري) :

ألف كتاباً في مجلد بعنوان [حجاب المسلمة بين انتقال المبطلين وتأويل الجاهلين] طُبع عدة طبعات ، وهو متميّز في تبويبه وترتيبه . وردَّ فيه على شبّهات القائلين بجواز كشف الوجه .

٨. الدكتور خالد بن علي العنبرى (مصري):

ألف جزءٍ في تضييف حديث أسماء، بعنوان [فتح الغفور بتضييف حديث السفور] قال فيه (ص ٦):  
 (والحقُّ الذي لا يُستغى عنه حوالاً: وجوبُ تغطية جميع بدن المرأة، بما في ذلك الوجه والكفاف).

٩. الشيخ عبد الباقي رمضان (سوري):

ألف كتاباً بعنوان [خطر التبرج والاختلاط] قال فيه (ص ٧٤): (وخيرُ حجاب المرأة بيتها، لكن إذا خرجت منه لضرورةٍ شرعية وجبَ عليها أن تسترَ جميعَ بدنها).

١٠. الأستاذة انتصام أحمد الصراف (مصرية):

ألفت كتاباً بعنوان [أختي المسلمة: سبيلك إلى الجنة] قالت فيه (ص ١٢٠): (إنَّ تغطية الوجه هي الأصل، وقد ندب الشرع لها ندبًا شديداً). ولم تستثنِ إلا أحوال الضرورة؛ كالشهادة ونحوها.

١١. الشيخ محمد بن سالم البيهانى (يمني):

ألف كتاباً بعنوان [أستاذ المرأة] قال فيه (ص ٢٨):

(وأما خارج الصلاة فتستر بدنها كله حتى الوجه والكففين).  
ولم يشن إلا ما كان للضرورة كالشهادة ونحوها.

١٢. **الشيخ ظاهر خير الله (سوري):**

قدم لكتاب الشيخ حمود التويجري: [الصارم المشهور على أهل التبرج والسفور] مؤيداً له.

١٣. **الشيخ عبد القادر بن حبيب السندي (من علماء السندي):**  
صنف كتابين من أهم الكتب في هذا الموضوع للرد على الألباني:

ال الأول: [رسالة الحجاب في الكتاب والسنة].

الثاني: [رفع الجنة أمام جلباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة].

١٤. **الشيخ أبو بكر الجزائري (جزائري):**

ألف كتاباً بعنوان [فصل الخطاب في المرأة والحجاب] ذكر فيه أدلة وجوب ستر الوجه ورد على شبهات المخالفين.

ثم ألف كتاباً ثانياً بعنوان [تنبيه الأحباب إلى خطأ صاحب تحريم النقاب] رد فيه على أحد السفهاء القائلين

## بحرمة لبس المرأة النقاب !!

وللشيخ -أيضاً- كتاب عن الفتاة السعودية بعنوان [إلى الفتاة السعودية والمسؤولين عنها] حذرها فيه من خطورة كشف الوجه.

١٥- **الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي** (موريتاني)،

صاحب الكتاب الشهير : [أصوات البيان في إيضاح القرآن بالقرآن] تعرّض فيه لتفسير آيات الحجاب ، وبين بالأدلة القوية ، وبأسلوبه العلمي المبين وجوب ستر الوجه : (انظر : ٦/٥٨٦ من كتابه).

١٦- **الشيخ محمد بن إسماعيل المقدم** (مصري) :

صاحب الكتاب الشهير [عودة الحجاب] بأجزائه الثلاثة ، الذي فصل فيه تاريخ المؤامرة على الحجاب في بلاد المسلمين ، ثم بين في الجزء الثالث أدلة وجوب ستر الوجه ، ورد على شبّهات المخالفين بما لا مزيد عليه . وهو كتاب حرّي بالسلم والسلمة اقتناه .

١٧- **الشيخ محمد بن يوسف الكافي** (تونسي) :

ألف كتاباً بعنوان [المسائل الكافية في بيان وجوب صدق

خبر رب البرية [شنع فيه على الداعين إلى كشف الوجه . ونقل الشيخ حمود التويجري بعض كلامه في كتابه [الصارم المشهور] (ص ١٠٨ - ١٠٩) .

١٨- الشيخ صالح محمد جمال (حجازي) :

ألف كتاباً بعنوان [المرأة المسلمة بين نظريتين] قال فيه (ص ٣٧) كلاماً مهماً عن أهل الحجاز طالما تجاهله البعض أو حاولوا إخفاءه ! - فتأمله ..

قال : (وهناك فريق قال بمنع الكشف عن الوجه ووجوب تعططيته أخذًا بحديث عائشة ، وهو ما عليه الجمهور ، وما كنّا عليه نحن في هذه البلاد المقدسة قررناً طويلاً حتى أواخر القرن الماضي الهجريّ ، حتى مُنّينا بهذا التقليد الأعمى الذي حذّرنا منه الإسلام ، وخرج منا مجتهدو آخر زمن لينبشو عن آراء فقهية مرجوحة ليستبيحوا بها كشف وجه المرأة ، ويفتوا بذلك تشجيعاً على السفور ، وإيقاظاً للفتنة النائمة ، وفرح بها بعض الشباب وتمسّكوا بها دون التفكير في عوائقها الوخيمة العاجلة والأجلة ؛ من إفساد وخطف وجرائم ، لو لا السفور والاختلاط لم تقع) ..

## ١٩- الأستاذة يسرية محمد أنور (مصرية):

ألفت كتاباً بعنوان [مهالاً يا صاحبة القوارير] تردد فيه على كريمان حمزة المجوزة لكشف الوجه، ومن بديع ما فيه قولها (٦٢):

(إذا كان الإسلام قد اعتبر ظهورَ القدمين عورة، وأمر بعدم الضرب على الأرجل حتى لا تبدو أو يسمع صوت الخلاخل، أو تظهر الزينة الخفية؛ فإنَّ أمره بتغطية الوجه أولى؛ لأنَّه مجمع الحسن).

## ٢٠- الشيخ أحمد محمود الدibe (مصري):

ألف كتاباً بعنوان [الرُّدُودُ الْخَمْسَةُ الْجَلِيلَةُ على أخطاء كتاب السنة النبوية للشيخ الغزالي] جعل الجزء الأول منه في قضية الحجاب؛ حيث دلل بالنصوص الشرعية على وجوب تغطية الوجه، ونقل عن الشيخ أبي بكر الجزار قوله المهم: (إن بداية السفور والتبرج الجاهلي الذي عليه جل نساء المؤمنين اليوم في ديار المسلمين إنما بدأ من كشف الوجه؛ بإزالة البرقع والنقاب عنه، حتى بات وأصبح وأضحى وظل وأمسى من المعلوم بالضرورة أنَّ من كشفت

من الفتيات عن وجهها اليوم ستكتشف غداً حتماً عن رأسها وصدرها وساقيها وحتى فخذيها، ولا يجادل في هذا أو لا يسلمه إلا مغرور مخدوع...). (ص ٢٥).

٢١- **الشيخ صفي الرحمن المباركفوري: (هندي):**

ألف كتاباً بعنوان [إيراز الحق والصواب في مسألة السفور والحجاب] للرد على من أجاز كشف الوجه. وقال بعد أن بين الحكمة من فرض الحجاب (ص ١٠):

(وهذه الحكمة المقصودة بالحجاب تقتضي أن يعمّ حكم الحجاب جميع أعضاء المرأة؛ ولا سيما وجهها الذي هو أصل الزينة والجمال...).

٢٢- **الشيخ درويش مصطفى حسن (مصري):**

ألف كتاباً بعنوان [فصل الخطاب في مسألة الحجاب والنقاب] رد فيها ردًّا علمياً على شبّهات القائلين بجواز كشف الوجه؛ وقال في آخرها (ص ٢٠٨-٢٠٩): (ونهاية القول مع أصحاب هذا الرأي، أن دعوتهم إلى المرأة المؤمنة بكشف وجهها ويديها للأجانب عنها، هي دعوى لا تقوم على دليل من الدين، أو مستند صحيح من الشّرع الحكيم،

فكل الأدلة التي ساقوها قد سبق ردها وتم دحضها).

٢٣- الأستاذة: الزهراء: فاطمة بنت عبدالله (يمنية):

ألفت كتاباً بعنوان [التبّرجات] ناصحت فيه النسوة المتحرّرات، ثم ذكرت شروط الحجاب الشرعيّ (ص ١٦١ وما بعدها) وأدلة وجوب ستر الوجه.

٢٤- الأستاذ العزي مصوّعي (يمني):

وهو مدير عام الإعلام والثقافة باليمن. قدم للأستاذة الزهراء كتابها السابق مؤيداً ما فيه.

٢٥- الشّيخ محمد علي إسماعيل الأهدل (يمني):

قدم لكتاب الأستاذة الزهراء، السابق، مؤيداً ما فيه.

٢٦- الشّيخ محمد إبراهيم العيسوي (يمني):

قدم لكتاب الأستاذة الزهراء، السابق، مؤيداً ما فيه.

٢٧- الأستاذ محمد أديب كلكل (سوري):

ألف كتاباً بعنوان [فقه النظر في الإسلام] نصر فيه وجوب تغطية المرأة لوجهها.

٢٨- **الشيخ أبوهاشم عبد الله الأنصاري (هندي):**

كتب مقالات نافعة مفيدة في مجلة [الجامعة السلفية] (من ذي القعدة ١٣٩٨ هـ) يرد فيها على القاتلتين بجواز كشف الوجه.

٢٩- **الشيخ يوسف الدجوي (مصري):**

له فتوى مطولة في هذا الموضوع قال من ضمنها:  
(إنَّ الحُكْمَ الشَّرِيعِيَّ فِي هَذَا هُوَ تحرِيمُ هَذَا التَّبَذُّلِ وَذَلِكَ السُّفُورُ، حَتَّى أَنَّ مَنْ يَبِحُّ كَشْفَ الْوَجْهِ وَالْكَفَنَ مِنَ الْعُلَمَاءِ يُجَبُ أَنْ يَقُولَ بِالْتَّحْرِيمِ لِمَا يَفْعَلُهُ النِّسَاءُ الْآتَانِ):

١- لأنَّهُنَّ لَا يقتصرن على كشف الوجه واليدين كما هو معروف.

٢- لابدَّ عند ذلك القاتل من أمن الفتنة، والفتنة الآن غير مأمونة).

إلى أن قال:

(المسألةُ اجتماعية لا يختصُّ بها إمام دون آخر من أئمة المسلمين). (انظر: مقالات وفتاوى الشيخ يوسف

الدجوي، ٢ / ٧٩٨-٨٠٢).

٣٠- **الشيخ مصطفى العدوي (مصري):**

ألف رسالة بعنوان [الحجاب] نصر فيها القول بوجوب تغطية الوجه، وردّ على شبّهات المخالفين.

٣١- **الأستاذة رغداء الياقتي:**

ألفت رسالة عن الحجاب بعنوان [حجابك أختي المسلمة] نصرت فيه القول بوجوب تغطية الوجه. نقل عنها الألباني في رده المفحم (ص ١٠٣) وفي السلسلة الضعيفة (٦٢١٣) مشنعاً. ولم أطلع على رسالتها.

٣٢- **الشيخ خالد العك (سوري):**

رجح هذا القول في رسالته [واجبات المرأة المسلمة] وقال (ص ١٧٥): [ليس لها أن تبدي ذلك - الوجه والكفان - للأجانب].

٣٣- **الشيخ عطية صقر (مصري):**

رجح وجوب التغطية إذا كان على الوجه زينة، أو يسبب الفتنة. (س وج للمرأة المسلمة، ص ٢٤٠).

٤٤- **الشيخ مصطفى صبّري** (مفتى الدولة العثمانية) (تركي):

شَنَعَ عَلَى دُعَاءِ سَفُورِ الرِّجْهِ فِي رِسَالَتِهِ [قَوْلِي فِي الْمَرْأَةِ].

٤٥- **الشيخ سعيد الجابي** (سوري):

ذَكْرُهُ الشِّيخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي كِتَابِهِ [عُودَةُ الْحِجَابِ، ١ / ٢٨٥] فِيمَنْ يَقُولُ بِوجُوبِ التَّغْطِيَةِ، وَلَمْ أَطْلُعْ عَلَى رِسَالَتِهِ.

٤٦- **الشيخ عبد الله ناصح علوان** (سوري):

أَلْفُ رِسَالَةٍ بِعِنْوَانِ [إِلَى كُلِّ أَبٍ غَيْرِ يَؤْمِنُ بِاللَّهِ] نَصَرٌ فِي الْقَوْلِ بِالْوِجْهِ.

٤٧- **الشيخ أحمد عز الدين البیانوی** (سوري):

ذَكْرُهُ الشِّيخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي كِتَابِهِ [عُودَةُ الْحِجَابِ، ١ / ٢٨٥] فِيمَنْ يَقُولُ بِوجُوبِ التَّغْطِيَةِ، وَلَمْ أَطْلُعْ عَلَى رِسَالَتِهِ.

٤٨- **الشيخ محمد الززمزي بن الصديق** (مغربي):

ذَكْرُهُ الشِّيخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي كِتَابِهِ [عُودَةُ الْحِجَابِ، ١ / ٢٨٥] فِيمَنْ يَقُولُ بِوجُوبِ التَّغْطِيَةِ، وَلَمْ

أطلع على رسالته.

٣٩- **الشيخ عبد الرحمن أحمد زيني آشي** (حجازي)؛  
 ألف رسالة بعنوان [ستر الوجه بين الحق والاضطراب]  
 رد فيها على الألباني.

٤٠- **الشيخ رجائي المصري** (مصري)؛  
 ألف رسالة بعنوان [وجوب الجماعة والقوامة والحجاب]  
 نصر فيها القول بوجوب تغطية الوجه.

٤١- **الأستاذ محيي الدين عبد الحميد** (حجازي)؛  
 ألف رسالة بعنوان [قالوا وقلن عن الحجاب] قال في  
 مقدمتها (ص ٣) : (والحجابُ الشرعي أن تمحجب المرأة كل  
 ما يفتن الرجالَ بنظرهم إليها، وأعظم شيء في ذلك هو  
 الوجه؛ فيجب عليها أن تستر وجهها عن كل إنسان أجنبي  
 عنها).

٤٢- **الأستاذ علاء الدين بن محمد** (مصري)؛  
 ألف رسالةً بعنوان [لباسُ المرأة أمام المحارم] اختار فيها  
 وجوب ستر الوجه.

٤٣- الأستاذ عكاشة بن عبد المنان الطيبى (مصري):

ألف رسالة بعنوان [محجبات لماذا؟] اختار فيها وجوب ستر الوجه .

٤٤- الأستاذ عبد الله جمال الدين (مصري):

ألف رسالة بعنوان [حجاب المرأة] قال فيها (ص ٣١):  
فالذى يجب على المرأة التي تخرج من بيتها حاجةٌ أن تدلّى جلبابها على وجهها حتى تسره):

٤٥- الشیخ عبد الرشید بن محمد السخی (نيجيري):

ألف رسالة بعنوان [السيف القاطع للنزاع في حكم الحجاب والنقارب] رد فيها على من قال (ص ٨): (ليس الحجاب في الإسلام إلا أنه عادة من عادات أهل الحجاز)! واختار وجوب ستر الوجه . وذكر أن نساء الحجاز عرفن بتغطية الوجه على مر الزمان إلى أن غزاهم التغريب . (انظر ص ٨).

٤٦- الشیخ محمد نسیب الرفاعی (سوري):

كتب مقالاً في مجلة التوعية الإسلامية في الحج ( بتاريخ ١٧/١١/١٣٩٩هـ) بعنوان (السفور والتبرج وأثرهما السيئ

في البيت المسلم ) شُنِّعَ فيه على استهتار المرأة في عصره : (هذا الاستهتار الذي جرّها تدريجياً إلى السفور عن وجهها). وبين أنَّ من كشفت وجهها ستساهم حتماً في غيره.

٤٧- الأستاذ كمال بن السيد سالم (مصري) :

ألف رسالة بعنوان [من مخالفات النساء] ذكر فيها من شروط الحجاب الشرعي : (أن يستوعبَ جميع البدن) (ص ١٠٩).

٤٨- الأستاذ محمد حسان (مصري) :

ألف رسالة بعنوان [تبُرُّ الحجاب] ذكر فيها من شروط الحجاب الشرعي : (أن يستر البدن كله) (ص ١٠٧).

٤٩- الأستاذ محمد طاعت حرب (مصري) :

أحد من ردوا على مخرب المرأة [قاسم أمين] برسالة عنوانها [تربيَّة المرأة والحجاب] نصر فيها القول بوجوب ستَرِ الوجه .

٥٠- الشِّيخ أَحمد مُحَمَّد جَمَال (حجاري) :

ألف رسالة بعنوان [نساؤنا ونساؤهم] ذكر فيها (ص ٨٧) اتفاق العلماء على منع النساء من الخروج سافراتِ الوجوه .

٥١- الأستاذة كوثر الميناوي (مصرية):

ألفت رسالة بعنوان [حقوق المرأة في الإسلام] عقدت فيها فصلاً عن الحجاب قالت فيه (ص ١٢٨) بعد إيراد آية «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَا زَوْجَكَ...»: (وفي هذه الآية الكريمة أمر الله - سبحانه وتعالى - جميع نساء المؤمنين بإدناه جلابيئهنَ على محسنهنَ من الشَّعْرِ والوْجَهِ وغير ذلك؛ حتى يُعرَفَنَ بالعفة فلا يُفْتَنَ ولا يَفْتَنَ غَيْرُهُنَّ فِيؤَذِّينَ).

٥٢- الشيخ أحمد بن حجر آل أبو طامي (قطري):

ألف رسالة بعنوان [الأدلة من السنة والكتاب في حكم الحمار والنقاب].

٥٣- الدكتورة مكية مرزا (حجازية):

ألفت رسالة بعنوان [مشكلاتُ المرأة المسلمة وحلُّها في ضوء الكتاب والسنة] قالت فيها (ص ٣٥٩ - ٣٦٠): (وحيث أَنَّه قد قلَّ في هذا العصر : الورع والتقوى ، ولم تؤمن الفتنةُ من كل جوانب الحياة العصرية ، وانتشر الفسق والفحور؛ وجبَ على المرأة أن تحيطَ لدِينها بأن تغطيَ

جميع بدنها).

قلت: وللدكتورة رسالة ماجستير - لم تطبع حسب علمي -  
بعنوان [حجاب المرأة المسلمة في ضوء الكتاب والسنة].

٥٤- **الشيخ عبد الحليم محمود** [شيخ الأزهر في وقته]  
(مصري):

كتب مقالاً بعنوان [مظهر المرأة] قال فيه عن المرأة إذا لم تأمن الفتنة (وجب عليها ستر الوجه والكفين سداً للذرائع إلى المفاسد) (مجلة صوت العرب، البيروتية، كانون الثاني، عام ١٩٦٧ م).

٥٥- **الأستاذ عبدالله بن مرعي بن محظوظ** (حجازي):  
ألف رسالة بعنوان [حقوق وقضايا المرأة في عالمنا  
المعاصر] ذكر فيها من شروط الحجاب (ص ٢٤٨): (أن يكون ساتراً لجميع البدن).

٥٦- **الدكتور يحيى العلمي** (حجازي):  
ألف رسالة بعنوان [المرأة في القرآن الكريم] قال فيها بعد أن تحدث عن ستر الوجه واليدين (ص ١١٠): (إذا خشيت

الفتنة فسترُّهُما واجب بلا جدال).

٥٧- **الشيخ محمد بن الحسن الحجوبي (مغربي):**

ردَّ في خاتمة كتابه [الدُّفَاعُ عن الصَّحَّاحَيْنَ] (ص ١٢٩ - ١٣٠) على أحد الداعين إلى سفور الوجه في مجلس الملك محمد الخامس - جد الملك الحالي -، ثم قال كلاماً مهماً يبين لنا تاريخ بداية السفور بالمغرب.

قال: (ولما لَبَحَ في عناده أشار أميرُ المؤمنين لبقية أهل المجلس بالكلام، فقامَ من لم تأخذَه حمَيَّةُ الحزبِيَّةِ أو الملقِّ، وقالوا بصوت واحد: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مُنْكَرٌ؛ يعنون السُّفُورَ، ومن ذلك اليوم أوحى شياطينُ الإنسِ إلى إخوانهم مَنْ يرَى إِبَاحَةَ السُّفُورَ، ولو مع خوفِ الفتنةِ، إلى الأَخْذِ بما قاله هذا الرِّجَلُ، وسَمَّوه فتوىًّا كفتوىِّ عمرو بن لُحَيٍّ! وأعلنوا السُّفُورَ في شهر جُمَادَى ١٣٦٢هـ، وعليه من ذلك ما حُمِّلَ، فكانت هذه أول سنة السفور بالمغرب).

٥٨- **الشيخ طارق بن عوض الله (مصري):**

صنَّفَ كتاباً مهماً في تضييف حديث أسماء الذي يتكون عليه دعاء السفور، وسماه [النقد البناء لحديث أسماء].

٥٩- الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي (سودي):

ألف كتيباً بعنوان [إلى كل فتاة تؤمن بالله] قال فيه (ص ٥٠):

(فقد ثبت الإجماع عند جميع الأئمة سواءً من يرى منهم أن وجه المرأة عورة كالخنابلة، ومن يرى منهم أنه غير عورة كالخنفية والمالكية، أنه يجب على المرأة أن تستر وجهها عند خوف الفتنة بأن كان من حولها من ينظر إليها بشهوة. ومن ذا الذي يستطيع أن يزعم بأن الفتنة مأمونة اليوم، وأنه لا يوجد في الشوارع من ينظر إلى وجوه النساء بشهوة؟).

٦٠- الشيخ عيادة الكبيسي (عربي):

له رسالة بعنوان [لباسُ التقوى] نصر فيها القول بوجوب تغطية الوجه.

٦١- الشيخ محمد زاهد الكوثرى (تركي):

نصر القول بوجوب تغطية الوجه في مقال له بعنوان (حجاب المرأة) [نشر في مجموع مقالاته (ص ٢٤٥-٢٥٠)] أكده فيه ما سبق أن ذكرته من إجماع المسلمين (العملي) على هذا الأمر قبل أن تقع بladهم يد الكافر الذي روج السفور على يد أذنابه.

وقال بعد إيراد الأدلة على وجوب ستر الوجه: (ولتلك التصوّص الصّريحة في وجوب احتجاب النساء، تجد نساء المسلمين في مشارق الأرض ومعاربها في غاية المراعة للحجاب منذ قديم، في البلاد الحجازية واليمانية وببلاد فلسطين والشام وحلب والعرaciين وببلاد المغرب الأقصى إلى المغرب الأدنى، وصعيد مصر والسودان، وببلاد جبرت والزيلع وزنجبار، وببلاد فارس والأفغان والسنّد والهند. بل كانت بلاد الوجه البحري بمصر وببلاد الروملي والأناضول وببلاد الألبان قبل مدة في عداد البلدان التي تراعي فيها نساؤها الاحتجاب البالغ).

إلى أن قال: (وليس بقليل بمصر من أدرك ما كانت عليه نساء مصر كلهنّ من ناحية الحجاب قبل عهد قاسم أمين داعية السفور في عهد الاحتلال).

٦٢- الشّيخ عبد الرّزاق عفيفي (مصري):

له فتاوى عديدة ضمن اللجنة الدائمة في وجوب تغطية الوجه. (انظر على سبيل المثال: فتاوى اللجنة / ٢١٠ وما بعدها).

٦٣- الدكتورة ازدھار بنت محمود بن صابر المدنی (حجازیة)؛ لها رسالة ماجستير رائعة ؛ عنوانها [أحكام تجمیل النساء في الشريعة الإسلامية] ذكرت فيها شروط الحجاب الشرعي ، ومنها (ص ٢٧٧) : (استیعابُ جمیع البدن) .

٦٤- الشیخ محمد صفوت نور الدین (مصري)؛ وهو رئيسُ جماعة أنصار السنة في مصر - رحمه الله .. نشر عدة مقالات في مجلة التوحيد لعام ١٤٢٣هـ (الأعداد: ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢) يردُ فيها على الشیخ الألبانی - رحمه الله - في هذه المسألة .

٦٥- الشیخ محمد حسين يعقوب (مصري)؛ الخطیب الشهیر ، له عدّة خطب يردُ فيها على أنصار التَّبَرِّج والسفور ، كخطبته (المنافقون الجدد) و(شبهات في وجه النقاب) ، وغيرها .

٦٦- الشیخ محمد حسان (مصري)؛ له شریط مشهور بعنوان (تحذیر الأحباب من حرم النقاب) يرد فيه على أحد مرضى القلوب الذين تحرّؤوا على

تحريم النقاب في مصر.

٦٧. المركز العام للفتاوى بجماعة أنصار السنة الحمدية (بمصر):  
حيث سألتهم إحدى النساء: (ما حكم النقاب .. مع  
العلم أنّي لست فاتنة الجمال)?

فرجحوا القول بوجوب النقاب (انظر: مجلة التوحيد،  
رمضان ١٤٢٥هـ).

٦٨. الشيخان: طه عبد الرءوف سعد. وسعد حسن  
محمد. مدرسان بالأزهر. (مصريان):

لهم رسالة [فتاوي خاصة للنساء] ورد في أولها  
(ص ٧): (مع العلم أنّي لم أتمسك بالأراء المتشددة للعلماء  
وكذلك لم أذكر الآراء المتساهلة، بل كنت وسطاً بين  
الإفراط والتفريط).

ثم قالا بعد ذلك (ص ٣٢): (والقول الفصل أن جسد  
المرأة كله عورة).

٦٩. الشيخ علي عبد العال الطهطاوي: (مصري):  
ذكر في شروط حجاب المرأة المسلمة: (استيعاب جميع

بدن المرأة على الراجح) (الحجاب لماذا؟ ص ٤٥).

٧١. الباحثة نجلاء سمير زهدي: (مصرية):

أوردت سؤالاً: هل يجوز للمرأة كشف وجهها أمام الرجال الأجانب؟ وأجبت بفتوى الشيخ عبدالله بن جبرين - حفظه الله - وفيها: أن ذلك (حرام، ولا يتم التحجب إلا بستر الوجه) [المرأة المسلمة بين الحلال والحرام، ص ٥٩].

٧٢. الأستاذة نعمة صدقي: (مصرية):

قالت في رسالة [التبرج ص ١٤]: (واعلمن أن الخمار في قوله تعالى: ﴿وَلَيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] هو ما يغطي الرأس والوجه).

تنبيه: سوقي لهذه الأسماء من قالوا بوجوب ستر الوجه هو ردٌّ صريح وواضح على من أراد التنفيض عن الحق بإيهام عامة المسلمين أنَّ هذا الحكم مما تفرد به أهل نجد! كما يرد ذلك بعضُ الكتاب والكاتبات من يضايقهم انتشار الستر بين المسلمات.

وإلا فالجميع يعلمُ أنَّ الحق لا يُعرفُ بكثرة الرجال.

هذا ما تيسّر لي جمعه من أسماء القائلين بوجوب ستر وجه المرأة المسلمة، وأتمنى من لديه زيادة أن لا يبخل عليّ بها.

## الختام

وأختتم الرسالة بمقولتين جميلاً:

إحداهما: ذكرها الشيخ حسين أفندي الجسر الطرابلسي المتوفى سنة ١٣٢٧هـ في (رسالة في تعدد الزوجات وحجاب النساء والطلاق) الملحةقة باخر كتابه (الرسالة الحميدية في حقيقة الديانة الإسلامية) (ص ٤٩٦-٤٩٨) يرد بها على أحد مرضى الشهوات؛ قال:

(وأما ما ذكره المؤلف المذكور في كتابه بخصوص المسألة الثانية وهي أمر حجاب المرأة، فنقول فيه: إن حجاب المرأة أمر يقتضيه العقل السليم وتحسن الإنسانية والنظام الإلهي والناموس الطبيعي؛ وبيانه أنا قدمنا أن المكلف بأمر النفقة هو الرجل وأما المرأة فلا تكلف إلا بتديير المنزل وتربية الأولاد حسب المألف والمستحسن في العقول، ولا شك أن اختلاط الرجال بالنساء يكون فيه بوعاث عديدة لارتكاب الفحشاء لتوفر الداعي من الطرفين، ومن المعلوم أن النظر يزيد ذلك الأمر القبيح الذي حرمته الشرائع وقبحته العقول؛ لما فيه من

اختلاط الأنساب وضعف التناصر، وقبحه مما لا يُحدّ، وناهيك أن الله - تعالى - أهلك أمّاً كثيرة من أجل ارتكابه؛ فالناموس المانع من كثرة وقوعه هو منع الاختلاط بين الرجال والنساء؛ وذلك لا يكون إلا بلزم أحد الفريقين للبيوت، وإذا نظرنا للرجال وجدناهم لما كُلّفوا به من السعي على النفقة خارج المنزل لا يمكنهم لزومها، والنساء نظراً لتكليفهن بتدبير المنزل صار لزومهن للمنازل موافقاً لما كلفن به؛ فإنّ إقامتهن داخلها تكون هي عين الحكمة.

وإن قيل: إنَّ في إقامتهن ضرراً عليهم! قلنا: مهما فُرض ذلك الضرر فالضرر الحاصل من الاختلاط أعظم وأشد، وارتكاب أخفّ الضرررين هو الأمر المعقول والم مشروع؛ لذا حكمت الشريعة عليهن بالحجاب، وهذا حكم موافق لمصلحتهن التي كُلّفن بها ولمصلحة النوع الإنساني؛ وهي حفظ الأنساب. على أن النساء اللاتي ينشأن من طفولتهن محجبات لا يظهر لضررهن من أثر، وذلك للعادة التي يألفنها، ولا يخفى أن العادة تعدّ الإنسان لقبول ما يعجز عنه بدونها، وقد قال ذلك المؤلف في نفس

كتابه المذكور ما معناه أنَّ الإِنْسَانَ يُمْكِنُهُ التَّعُودُ وَلَوْ عَلَى الأَمْوَالِ السَّامَةِ، بِحِيثُ أَنَّهُ يَتَنَاهُ مِنْهَا مَقْدَارًا لَّوْ تَنَاهَهُ غَيْرُ الْمُتَعَادُ لِأَضْرَارِهِ جَدًا، فَنَحْنُ نَرَى النِّسَاءَ الْمُتَعَادَاتِ عَلَى الْحِجَابِ يَتَفَاخِرْنَ بِهِ وَيَعْدِدْنَهُ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ الْصِّيَانَةِ، وَيُعِيرْنَ النِّسَاءَ الْمُتَبَرِّجَاتِ الَّتِي لَا يَتَحرِّرُنَّ فِيهِ، وَيُسَبِّبْنَهُنَّ لِلْقَحْةِ وَالْعَدْمِ الْمُصْنُونِ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِأَنَّهُنَّ الْفَنِ الْحِجَابِ وَوُجُودُهُ خَيْرًا لَّهُنَّ مِنَ الْتَّبَذْلِ، فَإِذَا تَقْرَرَ هَذَا ظَهَرَ أَنَّ الْحُكْمَ عَلَى النِّسَاءِ بِالْحِجَابِ لَا يُجْحَفُ بِحَقِّهِنَّ، وَلَا يَعْدُ ظَلْمًا وَلَا خُشُونَةً؛ خَلَافًا لِمَا قَالَهُ ذَلِكَ الْمُؤْلِفُ الْمُجَازِ؛ الَّذِي لَا درَايَةَ لَهُ بِأَسْرَارِ الشَّرِيعَةِ الْعَادِلَةِ، وَأَمَّا مَا قَالَهُ مِنْ تَحْقِيرِ النِّسَاءِ وَظُلْمِهِنَّ وَإِهْمَالِ تَعْلِيمِهِنَّ؛ فَهَذَا أَمْرٌ تَمَنَّعَهُ شَرِيعَتُنَا الْغَرَاءُ وَتَأْمُرُ بِمُخَالَفَتِهِ، وَارْتَكَابُهُ يَعْدُ مُخَالَفَةً لِأَحْكَامِهِ الْمُقْدَسَةِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ لَا يُمْسِي بِحَاسِيَاتِنَا، وَلَا كَلَامَ لَنَا مَعْهُ فِيهِ انتهِيَ .

وَالثَّانِيَةُ: لِلشَّيْخِ أَبْنِ عَثِيمِينَ - رَحْمَهُ اللَّهُ - قَالَهَا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَعِنْهُمْ قَاصِرَاتُ الْطَّرْفِ» [ص: ٥٢]؛ قَالَ: («وَعِنْهُمْ قَاصِرَاتُ الْطَّرْفِ»)؛ أَيْ: أَنَّهُنْ يَقْصِرُنَّ النَّظَرَ

على أزواجهن ، هذا معنى من المعاني ، والمعنى الثاني : قاصراتٌ طرف أزواجهن فلا ينظر أزواجهن إلى غيرهن ، والفرق بينهما ظاهر ، ولكن اللفظ صالح للأمرتين ، فهن قاصرات طرفيهن لا ينظرن إلى غير أزواجهن ، وهن قاصرات طرف أزواجهن ، فلا ينظر أزواجهن إلى غيرهن .

أما نساء الدنيا فإن بعض النساء إذا خرجت إلى السوق أخذت تنظر إلى الرجال ، وتقارن بين هذا الرجل وبين زوجها ، وكذلك الرجل إذا خرج إلى السوق فبعض الرجال يتطلع إلى النساء ويقارن بين من يرى من النساء وبين زوجته ، وتجده إذا وجد من النساء من هي أجمل من امرأته انشغل قلبه بها ، وأعرض عن امرأته ، وزهد فيها ، ولهذا كان من الحكمة العظيمة وجوب ستر الوجه لأن الرجل إذا لم ير وجه المرأة لم يتغير نظره بالنسبة إلى امرأته ، لكن إذا رأى امرأة كالشمس ، وزوجته على خلاف ذلك ، تعلق قلبه بهذه المرأة التي كالشمس ، وزهد في امرأته .

والله أعلم ، وصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ ، عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

## الفهرس

الصفة	الموضوع
5	المقدمة .....
٧	إجماع المسلمين العملي على تغطية الوجه : .....
١٠	أسماء القائلين بوجوب تغطية المرأة وجهها من غير النجديين !! .....
١٠	١- الشیخ ابن الامیر الصنعاني (ینی) .....
١٠	٢- الشیخ عبدالرب القرشی المکیاري (باکستانی) .....
١٠	٣- الشیخ أبو الأعلی المودودی (باکستانی) .....
١٦	٤- الشیخ أحمد عبدالغفور عطار (حجازی) .....
١٨	٥- الشیخ وهبی سلیمان غاوچی (سوری) .....
١٩	٦- الشیخ محمد علی الصابونی (سوری) .....

٧- الدكتور محمد فؤاد البرازى (سوري) .....	٢١
٨- الدكتور خالد بن علي العنبرى (مصرى) .....	٢٢
٩- الشيخ عبدالباقي رمضان (سوري) .....	٢٢
١٠- الأستاذة اعتصام أحمد الصراف (مصرية) .....	٢٢
١١- الشيخ محمد بن سالم البيجاني (يمنى) .....	٢٢
١٢- الشيخ طاهر خير الله (سوري) .....	٢٣
١٣- الشيخ عبدالقادر بن حبيب السندي (من علماء السندي) .....	٢٣
١٤- الشيخ أبو بكر الجزائري (جزائري) .....	٢٣
١٥- الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي (موريتاني) .....	٢٤
١٦- الشيخ محمد بن إسماعيل المقدم (مصرى) .....	٢٤

١٧-الشيخ محمد بن يوسف الكافي (تونسي) ..... ٢٤

١٨-الشيخ صالح محمد جمال (حجازي) ..... ٢٥

١٩-الأستاذة يسرية محمد أنور (مصرية) ..... ٢٦

٢٠-الشيخ أحمد محمود الديب (مصري) ..... ٢٦

٢١-الشيخ صفي الرحمن المباركفوري (هندي) ..... ٢٧

٢٢-الشيخ درويش مصطفى حسن (مصري) ..... ٢٧

٢٣-الأستاذة الزهراء: فاطمة بنت عبدالله (يمنية) ..... ٢٨

٢٤-الأستاذ العزي مصوعي (يمني) ..... ٢٨

٢٥-الشيخ محمد علي إسماعيل الأهدل (يمني) ..... ٢٨

٢٦-الشيخ محمد إبراهيم العيسوي (يمني) ..... ٢٨

٢٧-الأستاذ محمد أدیب كلکل (سوري) .....	٢٨
٢٨-الشيخ أبو هاشم عبدالله الانصاری (هندي) .....	٢٩
٢٩-الشيخ يوسف الدجوي (مصري) .....	٢٩
٣٠-الشيخ مصطفى العدوی (مصري) .....	٣٠
٣١-الأستاذة رغداء الياقتي .....	٣٠
٣٢-الشيخ خالد العك (سوري) .....	٣٠
٣٣-الشيخ عطية صقر (مصري) .....	٣٠
٣٤-الشيخ مصطفى صبری (مفتي الدولة العثمانية) (تركي) .....	٣١
٣٥-الشيخ سعيد الجابي (سوري) .....	٣١
٣٦-الشيخ عبدالله ناصح علوان (سوري) .....	٣١
٣٧-الشيخ أحمد عز الدين البيانو尼 (سوري) .....	٣١

٣٨-الشيخ محمد الزمرمي بن الصديق	.....
(مغربي) .....	٣١
٣٩-الشيخ عبدالرحمن أحمد زيني آشي	.....
(حجازي) .....	٣٢
٤٠-الشيخ رجائي المصري (مصري) .....	٣٢
٤١-الأستاذ محيي الدين عبدالحميد	.....
(حجازي) .....	٣٢
٤٢-الأستاذ علاء الدين بن محمد (مصري) .....	٣٢
٤٣-الأستاذ عكاشة بن عبدالمنان الطبي	.....
(مصري) .....	٣٣
٤٤-الأستاذ عبدالله جمال الدين (مصري) .....	٣٣
٤٥-الشيخ عبدالرشيد بن محمد السخي	.....
(نيجيري) .....	٣٣
٤٦-الشيخ محمد نسيب الرفاعي (سوري) .....	٣٣

٤٧-الأستاذ كمال بن السيد سالم (مصري) . . . . .	٣٤
٤٨-الأستاذ محمد حسان (مصري) . . . . .	٣٤
٤٩-الأستاذ محمد طلعت حرب (مصري) . . . . .	٣٤
٥٠-الشيخ أحمد محمد جمال (حجازي) . . . . .	٣٤
٥١-الأستاذة كوثر الميناوي (مصرية) . . . . .	٣٥
٥٢-الشيخ أحمد بن حجر آل أبو طامي (قطري) . . . . .	٣٥
٥٣-الدكتورة مكية مرتا (حجازية) . . . . .	٣٥
٥٤-الشيخ عبدالحليم محمود (شيخ الأزهر في وقته) (مصري) . . . . .	٣٦
٥٥-الأستاذ عبدالله بن مرعي بن محفوظ (حجازي) . . . . .	٣٦
٥٦-الدكتور يحيى المعلمي (حجازي) . . . . .	٣٦
٥٧-الشيخ محمد بن الحسن الحجوبي (مغربي) . . . . .	٣٧

٥٨. الشيخ طارق بن عوض الله (مصري) .....	٣٧
٥٩. الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي (سوري) .....	٣٨
٦٠. الشيخ عيادة الكبيسي (عربي) .....	٣٨
٦١. الشيخ محمد زايد الكوثري (تركي) .....	٣٨
٦٢. الشيخ عبدالرزاق عفيفي (مصري) .....	٣٩
٦٣. الدكتورة ازدهار بنت محمود بن صابر المدنى (حجازية) .....	٤٠
٦٤. الشيخ محمد صفت نور الدين (مصري) .....	٤٠
٦٥. الشيخ محمد حسين يعقوب (مصري) .....	٤٠
٦٦. الشيخ محمد حسان (مصري) .....	٤٠
٦٧. المركز العام للفتاوى بجماعة أنصار السنة المحمدية (مصر) .....	٤٠

٦٩/٦٨	الشيخان طه عبدالرعوف سعد - وسعد
٤١	حسن محمد (مصريان) .....
٤١	٧٠.الشيخ علي عبدالعال الطهطاوي (مصري) .....
٤٢	٧١.الباحثة نجلاء سميري زهدي (مصرية) .....
٤٢	٧٢.الأستاذة نعمة صدقى (مصرية) .....
٤٢	تنبيه .....
٤٤	الختام .....
٤٨	الفهرس .....

